

international conference -the contribution of woman to various discourses
of islamic studies in contemporary times

الجامعة العالمية الإسلامية إسلامباد باكستان

2018 فيفري 27 و 28

عنوان المداخلة:

مساهمة المرأة المسلمة في دراسة الأديان -الواقع والآفاق-

د. يوسف العايب جامعة الأمير عبد القادر

للعلوم الإسلامية قسنطينة الجزائر

قسم العقيدة ومقارنة الأديان

مقدمة:

تتميز الدراسات الدينية والعقدية والفلسفية بالدسامة والعمق في الطرح والمعالجة، خاصة ما تعلق منها بالمقارنة بين الأنساق الدينية والفلسفية المختلفة، وهذا يرجع إلى طبيعة الظاهرة الدينية والتجربة الروحية التي تتميز بالذاتية والتنوع الكبير، ولقد اهتم المسلمون قديما وحديثا بدراسة الظاهرة الدينية من خلال تجارب مختلفة ومناهج متعددة، كما اختلطوا بأهل الملل والنحل تعاونوا وحوارا وجدالا ودعوة.

لكن الملاحظ على هذه التجربة الإسلامية في دراسة الأديان هو الغياب اللافت والواضح للمرأة المسلمة في دراسة الأديان والمساهمة في حركة الثقاف والحوار مع الآخر المختلف دينيا وإثنيا. وتحاول هذه الورقة استقراء التجربة الإسلامية في التعامل مع الآخر دراسة وتعاملا، ومعرفة مكانة وإسهام المرأة فيها، والسبب وراء إحجام المرأة عن خوض هذا المجال من الدراسة. كما تحاول الورقة الكشف عن مساهمة المرأة المعاصرة في الدراسات الدينية، وما مدى التغيير الحاصل في دورها قديما وحديثا؟ وهل للمرأة المسلمة المعاصرة إسهام في الحوار بين الثقافات والحضارات والأديان؟ وما هي إسهامات المرأة المسلمة المعاصرة في التأليف في مجال العقائد الأديان؟ أين تبرز أهمية مشاركة المرأة المسلمة في الحوار الديني ودراسة الأديان؟ وما هو مستقبل المرأة المسلمة في مجال الدراسات العقدية والدينية؟.

ومن خلال التساؤلات السابقة فإن ورقة البحث ستحاول التطرق إلى الموضوع من خلال النقاط الآتي ذكرها:

مساهمة المرأة المسلمة في دراسة الأديان قديما:

المرأة المسلمة المعاصرة وعلاقتها بدراسة الأديان:

المساهمة الميدانية للمرأة المسلمة في مجال حوار الأديان:

أهمية ومكانة مساهمة المرأة المسلمة في دراسة الأديان ونشر ثقافة الحوار والسلم:

1- مساهمة المرأة المسلمة في دراسة الأديان قديما:

إذا تصفحنا مصادر التاريخ الإسلامي وكتب التراجم والسير والطبقات وجدناها قد رجّحت بالكثير من أسماء النساء اللواتي أبدعن في الكثير من الحقول المعرفية المختلفة والمتنوعة، فيذكر صاحب كتاب "الوافي بالوفيات" المؤرخ "الصلاح الصفدي"¹ الكثير من النساء العالمات والفتيات المتمكنات اللواتي تمكّن في الفقه والحديث والأدب والشعر والتصوف، وممن ذكرهن أستاذته آمنة بنت إبراهيم² والتي قال عنها: «الشيخة الصالحة أم محمد بنت تقي الدين الواسطي سمعت من ابن عبد الدائم، وأجازت لي في سنة تسع وعشرين وسبعمائة بدمشق، وكتب عنها عبد الله بن المحب»³.

كما ترجم السخاوي لأكثر من ألف امرأة تميزن بالعلم والمعرفة وسعة الاطلاع والتمكن خاصة في القرن الخامس عشر للميلاد، فقد كنّ مشاركات غي الحياة الاجتماعية والثقافية والعلمية مع التزامهن بمهتهن في البيوت بتربية الأولاد والقيام بحاجيات الزوج.

ومن كبار العالمات اللواتي درس عليهن جمع كبير من علماء القرن الثامن والتاسع الهجريين الشيخة العالمة فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي (ت803هـ/1401م)⁴ التي درس على يديها

¹ الصلاح الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق واعتناء أحمد الأرنؤوط، وتزكي مصطفى، دار الإحياء العربي، بيروت، لبنان، ط: 1، 2000، ج: 9، ص: 222.

² محدثة ولدت تقريبا سنة 664 هـ وسمعت أربعين الأجرى على أحمد بن عبد الدائم وحضرت علي الكرمانى لعبد الخالق وسمعت أيضا من والدها وأبي بكر الهروي وإسماعيل القتال وإبراهيم بن أحمد بن كامل وغيرهم. وتوفيت في 06 ذي الحجة سنة 740 هـ.

³ عمر رضا كحالة، أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج: 1 ص: 08

⁴ عمر رضا كحالة، أعلام النساء، ج: 4، ص: 133.

العلامة ابن حجر العسقلاني وغيره، قال ابن العماد: "أسمعت الكثير ... وأجاز لها أبو نصر بن الشيرازي وآخرون من الشام وآخرون من مصر. قال ابن حجر: قرأتُ عليها الكثيرَ من الكتب والأجزاء بالصالحية (بدمشق)، ونعمَ الشيخة"⁵.

وكما اشتهرت المرأة في الإسلام بالتمكن في علوم شتى، اشتهرت كذلك بالتأليف، وانتشرت بعض مؤلفاتهن ووصلت إلى أمصار كثيرة، ومن بين هؤلاء النساء عائشة الباعونية⁶ التي ألقت الكثير من الكتب منها "الفتح الحنفي" و"درّ الغائص في بحر المعجزات والخصائص" وغيرها من الكتب. والمتتبع لمجهود النساء في الدرس والتدريس والكتابة يجد أن أكثر اهتمامهن كان بالحديث وعلومه وحفظ متونه ورواياته ورواياته، ورغم هذا لم تصلنا من مكتوباتهن في هذا المجال إلا القليل القليل، أم في باقي العلوم فما حفظه لنا التاريخ لا يرقى إلى ما بذلته تلك النسوة من جهود في المشاركة في رقي الثقافة والحضارة الإسلامية.

ومن الكتب التي اهتمت بالترجمة لجهود المرأة في الحركة العلمية الإسلامية – وإن كان قد ضاع جل ما كُتب وترجم لهن – كتب الأعلام والتراجم في الحديث كطبقات ابن سعد والاستيعاب لابن عبد البر، وأسد الغابة والتهديب والقريب والدرر الكامنة في أعين المائة الثامنة لابن حجر، ومن كتب التراجم المتأخرة للمصنفين والمصنفات كتاب "هداية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين" لإسماعيل البغدادي وفيه ذكر اسمي مؤلفتين فقط، والأعلام للزركلي وأعلام النساء لعمر رضا كحالة⁷.

والظاهر أن مؤلفات المرأة كانت تنحصر خاصة في الحديث النبوي الشريف وهو الأكثر وفي الفقه والتاريخ والتصوف والتفسير، لذا قل اهتمامهن بدراسة الأديان والجدل والمناظرة والردود بل يكاد ينعدم وجوده.

وعلى كلٍّ، ومهما ذكر المصنفون من مؤلفات أو أسماء لعالمات، فإن مساهمة المرأة في مجال الحياة العلمية تبقى محصورة خاصة إذا تعلق الأمر بمجال التأليف والكتابة، وخصوصاً في مجال دراسة الأديان والمعتقدات والمذاهب والرد عليها.

⁵ نفس المرجع، ص: 134.

⁶ عمر رضا كحالة، أعلام النساء، ج: 3، ص: 196.

⁷ من جهود المرأة في تفسير القرآن الكريم في العصر الحديث، ص: 170

ويرجع البعض عزوف المرأة عن التأليف قديما - رغم توفر كل أسباب وظروف التعليم والتعلم لها - إلى:

- حياتها كزوجة وأم ومربية واهتمامها بشؤون البيت وعدم التفرغ كالرجل لطلب العلم والتعليم والكتابة والتأليف.

- رغبة وميول المرأة للسمع والكلام على حساب التأليف والكتابة ولذا كثرت المرويات عنهن في الأدب والشعر واللغة أكثر من التخصصات الأخرى لذا كثرت النساء المحدثات والشاعرات على حساب غيرهن في التخصصات الأخرى.

- طبيعة حياة المرأة المصبوغة بالستر والعفة وصعوبة السؤال عن أحوالهن، مما أدى إلى إهمال الكثير من الجوانب المتعلقة بسيرتهن وجهودهن في النهوض بالحركة العلمية والثقافية الإسلامية.

هذه الأسباب عموما هي التي أدت إلى عزوف المرأة قديما عن الكتابة والتأليف رغم سعة اطلاع المرأة واشتغالها بالعلم والتعليم، أما إذا تأملنا الإنتاج الفكري للمرأة في مجال دراسة الأديان والملل والنحل وجدناه لا يكاد يذكر، وقد يكون السبب في ذلك إلى إهمال أصحاب التراجم لما أنتجته الحركة العلمية النسوية في هذا المجال، وهذا المبرر قد يكون مستبعدا بعض الشيء، وإما أن يكون سببه ضياع ما أُفِّ وصُنِّف، وإما لعدم اشتغال المرأة قديما بهذا المجال باعتباره علما رجاليا لاعتماده على المناظرة والرد والسجال وضرورة التنقل في الأمصار قصد معرفة الأصول من مصادها ومضائها الحقيقية، وعلنا نميل إلى هذا السبب خاصة إذا عرفنا ما كان يصبغ حياة المرأة من الحياء والعفة والتستر في العصور السالفة.

وإذا تأملنا المساهمة الإسلامية في دراسة ومقارنة الأديان وما أُفِّ في القرون الأولى من مصنفات في الملل والنحل والفرق والجدل والردود والنقد والدراسات التاريخية والوصفية والتي والذي بدأ المسلمون الأوائل الخوض في مسائلها عندما بدأ عصر التدوين في منتصف القرن الثاني هجري، ومن المشاهير الأوائل الذين كتبوا في مقارنة الأديان أو بالأحرى في الملل والنحل: **النويختي** المتوفى سنة 202 هجرية؛ ألف كتابه **(الآراء والديانات)**، ويعتبر الباحثون هذا الكتاب أول كتاب في علم مقارنة الأديان، **أبو الحسن العامري** المتوفى سنة 381 هجرية ألف كتابه المشهور **(مناقب الإسلام)**. **أبو الريحان البيروني** المتوفى سنة 425 هجرية ألف كتابه **(تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مردولة)**. **أبو منصور البغدادي** المتوفى سنة 429 هجرية ألف كتابه **(الملل**

والنحل) ورد فيه على الملل والنحل مدافعاً عن الإسلام، ابن حزم الأندلسي المتوفى سنة 456 هجرية، ألف كتابه (الفصل في الملل والأهواء والنحل). الشهرستاني المتوفى سنة 458 هـ، ألف كتابه (الملل والنحل). أحمد ابن تيمية المتوفى سنة 628 هـ، ألف كتابه (الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح). ابن قيم الجوزية المتوفى سنة 751 هـ، ألف كتابه (هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى). الشيخ عبد الله الترجمان، ألف كتابه (تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب). ، علي بن ربن الطبري في كتابيه (الرد على النصارى) وكتاب (الدين والدولة في إثبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم)، والجاحظ في كتابه: (الرد على النصارى)، والأشعري في كتابه (الفصول في الرد على الملحدين)، والمسعودي في كتابه (المقالات في أصول الديانات)، والقرافي في كتابه (الأجوبة الفاخرة عن الأسئلة الفاجرة)، وهذا قليل من كثير مما ألفه القدامى في مجال الملل والنحل، وجدنا مساهمة المرأة لا تكاد تذكر مع هذا الزخم الكبير من المؤلفات والكتب والرسائل⁸.

وقد نشر الباحث المغربي خالد بن علي بحثاً يرصد فيه ما أنتجته الحركة العلمية الإسلامية في تفاعلها مع التراث الكتابي اليهودي المسيحي عبر القرون الأربعة عشر، وقد خلا بحثه من أيّ تأليف نسوي، وهذا مختصر ما ذكره الباحث، والذي قسم بحثه إلى:

- الردود المفردة على اليهود:

وقد أحصى الباحث (44) أربعة وأربعين مؤلفاً ورسالة كلها رجالي، منها ما كتبه عبد الحق الإسلامي المغربي "الحسام الممدود في الرد على اليهود" وما ألفه الباجي "الأسئلة على التوراة" وكتاب المهدي السموأل بن يحيى المغربي "بذل المجهود في إفحام اليهود" و"الرسالة السبعية بإبطال الديانة اليهودية" للحبر الأعظم إسرائيل بن شموئيل الأورشليمي.

- الردود المفردة على النصارى:

أوصل الباحث عدد المؤلفات في الرد على النصارى إلى (124) مائة وأربعة وعشرين مؤلفاً ورسالة، منها "الجواب الفسيح لما لفته عبد المسيح" للألوسي، و"إظهار الحق" لرحمت الله الهندي، و"تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب" لعبد الله الترجمان، و"الرد الجميل لإلهية عيسى بصريح الإنجيل" لأبي حامد الغزالي.

⁸ أحمد شلبي، اليهودية، سلسلة مقارنة الأديان، 2، ط:10، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1998 م. ص: 29.

- الردود المفردة على اليهود والنصارى:

وعدها كما أوردها الباحث (26) ستة وعشرون مؤلفا ورسالة، منها: "شفاء الغليل في بيان ما وقع في التوراة والإنجيل من التبديل" للإمام الجويني، و"الأجوبة الفاخرة عن الأسئلة الفاجرة" لعبد الرحمان القرافي، و"هداية الحيارى في الأجوبة على اليهود والنصارى" لابن القيم الجوزية.

- الكتب التي تضمنت الرد على اليهود والنصارى:

وعدها (18) كتابا منها: "تثبيت دلائل النبوة" لابن أحمد الهمداني، و"شرح الأصول الخمسة" للقاضي عبد الجبار، و"الملل والنحل" للشهرستاني، و"الفصل في الملل والاهواء والنحل" لابن حزم الظاهري، و"اعتقادات فرق المسلمين والمشركين" لفخر الدين الرازي. وهذا الجرد الذي قام به الباحث منه المخطوط والمنشور والمفقود.

2- المرأة المسلمة المعاصرة وعلاقتها بدراسة الأديان:

إذا جئنا إلى الوقت المعاصر وتأملنا المساهمة النسوية في مجال دراسة الأديان وجدناها تختلف تماما مع مثيلتها في العصور السابقة، فقد اقتحمت المرأة مجال دراسة الأديان وكل ما يتعلق بها بحث ومدارسة ومقارنة ونقد وتحليل وغيرها، وكثرت التأليف والكتب والرسائل خاصة على المستوى الأكاديمي، فانتشرت الدراسات الدينية في الجامعات العربية والإسلامية، وأنشأت لها المدارس والأقسام والكليات والمخابر، التي يؤطرها الاساتذة والأستاذات ويتكون فيها الطلبة والطالبات، وفيما يأتي إحصاء لمساهمة المرأة المسلمة في مجال دراسة الأديان من خلال:

- المؤلفات النسوية الإسلامية في دراسة الأديان

- المساهمة النسوية الأكاديمية في دراسة الأديان

I/ المؤلفات النسوية الإسلامية في دراسة الأديان:

لقد سبق وأن ذكرت بأن المؤلفات النسوية في مجال دراسة الأديان قد كثرت في الوقت المعاصر خلافا لما كان عليه الأمر فيما مضى، وفي الآتي ذكر لبعض تلك التأليف التي ساهمت بها المرأة المسلمة في الحركة العلمية الإسلامية اعتمادا على مل هو موجود في مكتبة المهتمين لمقارنة الأديان الإلكترونية⁹:

⁹ <http://www.al-maktabeh.com/catplay.php?catsmktba=9>

الدراسات الأندلسية:

التكوين العنصري للشعب الأندلسي وأثره على سقوط الأندلس **تأليف:** الدكتورة سامية مصطفى مسعد.

أسرار اليهود المنتصرين في الأندلس .. دراسة عن اليهود المارنواس **تأليف** الدكتورة هدى درويش.

ظواهر اجتماعية مسيحية وإسلامية في الأندلس **تأليف** خديجة قروعي.

الدراسات المسيحية:

الفرق و المذاهب المسيحية منذ البدايات حتى ظهور الاسلام **تأليف:** نهاد خياطة

الفرق و المذاهب المسيحية منذ ظهور الاسلام حتى الآن **تأليف** نهاد خياطة

النصرانية خواطر و افكار **تأليف** هالة شحاته عطية.

التحريف و التناقض في الانجيل الاربعة **تأليف** الدكتورة سارة بنت حامد محمد العبادي.

تحريف رسالة المسيح عليه السلام عبر التاريخ...اسبابه ونتائجه **تأليف** بسمة احمد جستنية.

المساومة الكبرى .. من مخطوطات قمران الى المجمع المسكوبي الثاني **تأليف** زينب عبد العزيز.

صليب الدمار **تأليف** ليلي الهاشمي.

الرهبانية النصرانية دراسة نقدية في ضوء الاسلام **تأليف** أميمة بنت احمد الجلاهمة.

تاريخ الكنيسة النصرانية في المغرب العربي **تأليف** الدكتورة بدیعة الخرازي.

رسالتان من امرأة مسلمة قلبها يحترق إلى: علماء المسلمين في العالم الإسلامي و قادة

الكنائس الأرثوذكسية في العالم **تأليف** سلوى عبد المعبود.

دور الكنيسة في هدم الدولة العثمانية **تأليف** ثريا شاهين.

الطلاق في المسيحية **تأليف** إكرام لمعي وعزة سليمان.

لاهوت التاريخ عند القديس أوغسطين **تأليف** زينب محمود الخضيرى.

طوائف الكنيسة البروتستانتية وعقائدها دراسة مقارنة **تأليف** إنعام بنت محمد عقيل.

الدراسات اليهودية:

التلمود الذكر - الصلاة - الدعاء - تفسير الأحلام **تأليف:** ليلي إبراهيم ابو المجد - علاء

تيسير أحمد

- اليهود في المغرب الإسلامي خلال القرنين 7-9 هـ 13-15 م تأليف: فاطمة بوعمامة
- المرأة في اسرائيل بين السياسة والدين تأليف: باسمة محمد حامد
- يهود مصر التاريخ السياسي تأليف: زبيدة محمد عطا
- المرأة في الشريعة اليهودية حقوقها وواجباتها دراسة مقارنة مع حضارات الشرق الأدنى القديم تأليف: سوزان السعيد يوسف
- أحكام النساء في التلمود - عقود الزواج تأليف: ليلي إبراهيم ابوالمجد
- إسرائيل حياتهم تاريخهم تأليف: جهاد محمد حجاج
- سفر التاريخ اليهودي تاريخهم عقائدهم فرقهم نشاطاتهم سلوكياتهم الحركة الصهيونية والقضية الفلسطينية تأليف: رجا عبدالحميد عرابي
- الأخر في التلمود - ترجمة باب العبادات الاجنبية في التلمود - عقود زارا تأليف: شيماء مجدي حسن المحقق/المترجم: الدكتورة ليلي إبراهيم ابوالمجد
- اليهود في العالم العربي تأليف: الدكتورة زبيدة محمد عطا
- يهود العالم العربي دعاوي الإضطهاد تأليف: الدكتورة زبيدة محمد عطا
- عقود الازواج: ترجمة وتعليق على متن المشنا وشروح التلمود تأليف: الدكتورة ليلي إبراهيم ابوالمجد
- حقيقة يهود الدونمة في تركيا .. وثائق جديدة تأليف: الدكتورة هدى درويش
- العلاقات التركية اليهودية وأثرها على البلاد العربية منذ قيام دعوة يهود الدونمة 1648م الى نهاية القرن العشرين تأليف: الدكتورة هدى درويش
- من حائط البراق الى جدار العار المؤلف: الدكتورة زينب عبدالعزيز
- الترجمة السبعينية للعهد القديم بين الواقع و الاسطورة تأليف: سلوى ناظم
- الدراسات في مقارنة الأديان
- الثالوث في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة تأليف: هبة عبدالمنصف ناصف
- حجاب المرأة بين الأديان والعلمانية تأليف: الدكتورة هدى درويش
- نبي الله إدريس بين المصرية القديمة واليهودية والاسلام تأليف: الدكتورة هدى درويش

الصلاة في الشرائع القديمة والرسالات السماوية اليهودية المسيحية الاسلام **تأليف:** الدكتورة

هدى درويش

الملائكة والجن .. دراسة مقارنة في الديانات السماوية الثلاث **تأليف:** الدكتورة مي بنت

حسن محمد المدهون

الزواج في الشرائع السماوية والوضعية **تأليف:** هند المعدللي

اليتيم بين الكتاب المقدس و القرآن الكريم **تأليف:** الدكتورة ايمان عبدالحليم هاشم محمد علي

تأملات حول مكانة المرأة في اليهوديه و المسيحية و الاسلام **تأليف:** الدكتورة عزيزة علي طه

حواء و الخطيئة في التوراة و الانجيل و القرآن الكريم **تأليف:** الدكتورة فنتت مسيكة بر

الخطيئة الأولى بين اليهودية والمسيحية والإسلام دراسة مقارنة **تأليف:** أميمة بنت احمد

الجلاهمة

حيوانات طيبة ذكرتها الكتب السماوية **تأليف:** الدكتورة فاطمة قاسم الحيايى والدكتور مظفر

احمد الموصللي

موسوعة الزواج والعلاقة الزوجية في الاسلام والشرائع الاخرى المقارنة **تأليف:** الدكتورة ملكة

يوسف زرار

المرأة بين اليهودية والاسلام **تأليف:** الدكتورة ليلي إبراهيم ابوالمجد

أديان مقارنة: ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد، **تأليف:** الدكتورة ليلي حسن

سعدالدين

الدراسات في الحوار والدعوة:

منهج القرآن الكريم في الرد على المخالفين من اليهود والنصارى **تأليف** الدكتورة نادية

الشرقاوي الحوار

الحوار مع الغرب آلياته - أهدافه - دوافعه **تأليف** الدكتورة منى ابوالفضل الدكتورة أميمة

عبود الدكتور سليمان الخطيب الحوار

الدراسات في التنصير والاستشراق:

التنصير في فلسطين في العصر الحديث **تأليف:** أمل عاطف محمد الخضري

الحركة التبشيرية الفرنسية في الجزائر 1830 - 1871 **تأليف:** خديجة بقطاش

تنصير العالم... مناقشة لخطاب البابا يوحنا بولس الثاني تأليف: الدكتورة زينب عبدالعزيز
الحروب الصليبية:

الانجليز والحروب الصليبية تأليف الدكتورة زينب عبدالمجيد عبدالقوي.
حرب صليبية بكل المقاييس تأليف الدكتورة زينب عبدالعزيز.

II / المساهمة النسوية الأكاديمية في دراسة الأديان:

كما لاحظنا سابقا بأن مساهمة المرأة المسلمة في مجال دراسة الأديان قد تطورت بشكل ملحوظ في العصر المعاصر مقارنة بما سبق، وكذلك الدراسات الأكاديمية في الجامعات والمعاهد العربية والإسلامية التي أعطت اهتماما كبيرا للدراسات العلمية للظاهرة الدينية، وقد شاركت المرأة المسلمة بفعالية كبيرة في تطوير وتحسين البحوث الأكاديمية المتخصصة في الأديان. ولصعوبة حصر وإحصاء كل البحوث المتخصصة المنجزة من طرف المرأة في الجامعات العربية والإسلامية فإنني سأقصر الحديث على ما ساهمت به المرأة المسلمة من بحوث ورسائل أكاديمية في جامعة الامير عبد القادر للعلوم الإسلامية:

أولا: رسائل الماجستير والدكتوراه:

أطروحات الدكتوراه والماجستير			
الرقم	العنوان	الباحثة	ماجستير / دكتوراه
(1)	عقيدة التثليث وموقف المفكرين المسلمين منها 2001	شكيرب آسيا	ماجستير
(2)	المسيانية وأثرها في المسيحية والحركات الدينية المعاصرة (2012)	شكيرب آسيا	دكتوراه
(3)	الليتورجيا الأفخرستية ومكانتها في الديانة المسيحية 20018	شهناس سمية بلموفق	ماجستير
(4)	يوم الرب في اليهودية والدينونة في الإسكاتولوجيا المسيحية مقارنة بيوم الدين في الإسلام 2013	شهناس سمية بلموفق	دكتوراه
(5)	منهج الباقلاني وابن تيمية في نقد الفرق الدينية -	ثريا عزوزي	دكتوراه

		دراسة مقارنة-	
ماجستير	ديلمي و داد	الإصلاح الديني بين مارتن لوثر وجون كالفن	(6)
ماجستير	بلحاج نعيمة	الموطن اليهودي بين النصوص والبعث التاريخي 2006	(7)
ماجستير	آيت شعيت نسيمه	موقف المسيحية والإسلام من العلم التجريبي في القرون الوسطى 2015	(8)
ماجستير	لطرش حيزية	النصرانية في القرآن الكريم في ضوء تفسير التحرير والتنوير 2010	(9)
ماجستير	عزيزة حميداتو	السلام بين الأديان المسيحية والإسلام نموذجا 2012	(10)
ماجستير	بوعيشة اسمهان	عقيدة الصلب والفداء عند النصارى دراسة تحليلية مقارنة 2002	(11)
ماجستير	بوسبولة حكيمه	خلق المحبة في الإسلام والمسيحية 2012	(12)
ماجستير	بن جاب الله كريمة	منهج بن تيمية في الرد على النصارى 2005	(13)
ماجستير	الواحدى سميحة	منهج الرازي في الرد على النصارى في تفسيره مفاتيح الغيب 2010	(14)
ماجستير	فاضلي إيمان	الأقليات المسلمة في الغرب ودورها في الحوار الإسلامي المسيحي 2013	(15)
ماجستير	بوليفة هاجر	مكانة البابا في الكنيسة الكاثوليكية 2011	(16)

ثانيا: رسائل الدكتوراه قيد الإنجاز:

أطروحات الدكتوراه قيد الإنجاز		
الرقم	العنوان	الباحثة
(1)	كريمة بن جاب الله	كريمة بن جاب الله
(2)	العنف في مصادر الفكر اليهودي	مغنية حركات
(3)	الحق في المساواة في الأديان السماوية - دراسة تأصيلية	عزيزة حميداتو

	مقارنة مع العهدين الدوليين -	
حيزية لطرش	أصول الديانة الصابئية المندائية مقارنة بالأديان السماوية - دراسة تحليلية مقارنة -	(4)
إيمان فاضلي	طبيعة المسيح بين الآريوسية والاثنايوسية - دراسة تحليلية مقارنة -	(5)
منار سناء قنيفي	الصياغة الحداثية لعلم الكلام الجديد في إيران	(6)
مريم فارح	المسألة الأخلاقية في القراءات المعاصرة للدين - دراسة تحليلية مقارنة بين امانويل ليفيناس وعبد الكريم سروش	(7)

ثالثا: مخبر الدراسات العقديّة ومقارنة الأديان:

وهو أحد المخابر التابعة لكلية أصول الدين بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ويضم كوكبة من السادة الأساتذة والباحثين، وتمثل المرأة فيه دورا مهما وفعالا من حيث التأطير والتكوين والمشاركة في كل النشاطات التي يقيمها المخبر بدءا من مجلة المخبر إلى فرق البحث إلى الندوات والملتقيات والفعاليات العلمية والأكاديمية.

إصدارات المخبر:

- مجلة الدراسات العقديّة ومقارنة الأديان: هي مجلة علمية محكمة تصدر عن مخبر البحث في الدراسات العقديّة ومقارنة الأديان التابع لكلية أصول الدين؛ جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة. تعنى المجلة أساسًا بالموضوعات التي تبحث في جزئي عنونها: العقائد، ومقارنات الأديان. ولكنها ترحب كذلك بالموضوعات التي تتقاطع معها، وتنسج معها علاقات بينية، من أجل الرقي بالبحث في هذين المجالين البحثيين المهمين في عالمنا المعاصر. وحينها يكون من الأفضل أن تكون الموضوعات تخدمهما. تصدر المجلة مرتين في السنة، وتخضع مجلاتها للتحكيم من قبل هيئة تحرير من ذوي الاختصاص في علوم العقائد والأديان، كما تستعين كذلك بأساتذة من عموم العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ وباللغات العربية والفرنسية والإنجليزية.

- أعمال الندوات العلمية: ومنها على سبيل المثال:
- الحرية الدينية في الإسلام وقوانين ومواثيق حقوق الإنسان.
- البيئة مقارنة عقديّة علمية وإعجازية.
- إسلامية المعرفة وسؤال المشروعية.
- الملتقيات العلمية: ونذكر منها:
- الملتقى الدولي الثالث حول الحركة التنصيرية في المغرب العربي في نصف قرن 1960-2010، يومي 17/16 ماي 2011
- الورشة التربوية الدولية بعنوان: "الحوارات المعاصرة في العلم والدين، ما مكانة الإسلام فيها؟"، في الفترة 18-20 ماي 2012.
- فرق البحث: يضم المخبر أكثر من 11 فرقة بحث عاملة أذكر منها بعض الفرق التي ترأسها وتؤطرها أستاذات:
- شكيب آسيا: الصراع الديني العلماني في إسرائيل واقعه وآثاره السياسية والاجتماعية.
- لالح الزهرة: حرية العقيدة بين الأديان السماوية والقوانين الوضعية دراسة تأصيلية مقارنة.
- 3- المساهمة الميدانية للمرأة المسلمة في مجال حوار الأديان:
- على الرغم من الزخم الكبير الذي حفيت به المكتبة الإسلامية من التأليف النسوية في الدراسات الدينية إلا أن حضور المرأة لا يزال محدودا جدا في الحوارات الدينية والثقافية وهذا راجع بالأساس إلى طبيعة المؤسسات الدينية سواء في الإسلام أو في غيره من الأديان والتي لا تزال يسيطر عليها الطابع الذكوري¹⁰ في كل تفاصيلها وتشكيلاتها وهو ما يلقي بظلاله حتما على إدارة الحوارات وحل النزاعات خاصة الدينية والثقافية.
- وقد ذكر نبيل عبد الفتاح في مقال له "المرأة والحوار الديني" بعض الملحوظات على مشاركة المرأة في الحوار الديني نذكر منها:

¹⁰ نبيل عبد الفتاح، المرأة والحوار الديني، الحوار اليوم، <http://www.alhiwartoday.net/node/815> تاريخ الزيارة: 2018/01/25 الساعة: 21:36.

✓ نادرا ما تشارك المرأة المسلمة في جلسات الحوار الديني وحل النزاعات، وغالبا إذا ما شاركن تجدهن في مجال الحوار الإيماني الإسلامي، وغالبا في أمور تدور حول القيم والعقائد المسيحية المشتركة العابرة للتمايزات والحدود المذهبية، وهو أمر إيجابي لا بد من ذكره في هذا الإطار

✓ لا بد من الإشارة إلى أمر مهم في الحضور النسائي في الحوارات الدينية والحضارية، وهو السؤال عن نمط وكيفية حضور المرأة في هذه الحوارات؟

✓ هل هو الحضور بالاستماع لخبراء أو محترفين في الحوار؟ وهو بعد وحيد في معني الحضور أو المشاركة.. هو أمر متحقق إلي حد ما، وإن كان محدوداً.

هل هو الحضور بالمشاركة الفعالة عن طريق المحاضرة، والكتابة، والتداخل والتعليق والسؤال؟

✓ لا شك أن المعني الأخير هو الأكثر قرباً إلى الإدراك. ويقف في مواجهته عديد المشاكل، منها:

نقص عدد المتخصصات في الدراسات الدينية المقارنة، وتاريخ الأديان، واللاهوت والفقه وأصول الدين الإسلامي، ومن الشيق ملاحظة أن عدد المتخصصين من رجال الدين في الأديان المقارنة جد محدود، ولا سيما في الدول العربية.

نمط الثقافة الفقهية واللاهوتية التي يهيمن عليها الفكر والعظات الدينية ذكورية الطابع، والتي ترفض أي دور نسوي في العمليات الحوارية بين الأديان.

إحدي أكبر العقبات أمام انخراط فعال للمرأة عموماً في الحوار عموماً، والديني خصوصاً هو ضعف ثقافة الحوار إزاء هيمنة ثقافة الاتباع والقبول والطاعة والامتثال التي تتركز علي جذور طغيانية شرقية لا تزال بعض ركائزها شائعة في أطر اجتماعية، وهياكل السياسة والتعليم في دولنا ومجتمعاتنا "الأهلية".

المرأة تبدو الطرف الأكثر وهناً في معادلة ثقافة التلقين والاتباع، وذلك بحكم الموارث التاريخية القيمة التي دارت حول علاقة المرأة بالرجل، والتصورات النمطية حول أدوارها الوظيفية في مجال الأسرة، وفي الأطر الاجتماعية الأوسع. إن حجب الأدوار التشاركية للمرأة من قبل الثقافة الذكورية الدينية، يجعلها محور موضوع ثقافة التلقين والاتباع الدينية، لأن رجال الدين، والسياسة، والبطيركية، التقليدية والمحدثة تعتبر أن المرأة وجسدها هما مادة الهوية، التي يتم ربطها في نزعة لا تاريخية بالمرأة.

من هنا تقف ثقافتنا الذكورية والدينية والوضعية عائقاً إزاء دور حوارى للمرأة فى المجال الدينى كطرف مكافئ للرجال عموماً، وبالطبع لرجال الدين.

دور المرأة الحوارى فى المجال الدينى لا ينبغى أن يقتصر على الدائرة النسائية على أهمية ذلك القصوى، لأن ذلك يعنى حصار المرأة وأدوارها فى الأطر الوظيفية التقليدية على نحو ما تذهب إليه العقلية والنظرة الذكورية التقليدية، أو التقليدية المحدثه¹¹.

وفى الآتى بعض المشاركات والمحاولات النسوية فى مجال الحوار الدينى ومد جسور التآخى والتقارب بين أصحاب الأديان والثقافات والمسهمه فى حل النزاعات:

- ورشة عمل نظمتها السفارة الكندية حول دور المرأة فى الحوار الحضارى والدينى.

أقيمت فى دمشق، ما بين 21 و23 كانون الثانى 2009، بالتعاون مع الجمعية السورية الكندية للسيدات والسفارة الكندية والجمعية السورية للعلاقات العامة ومنظمة نساء من أجل السلام

12

فى الشرق الأوسط الكندي، وقد شارك فى الورشة من الجانب السوري سيدات مثلن مختلف أطياف المجتمع من متدينات وعلمانيات.

تضمن برنامج اليوم الأول: الحديث حول التنوع الثقافى والحضارى وطرح موضوع التشابه بين المعتقدات الدينية فى العالم من خلال القاعدة الذهبية للأديان حول العالم. ثم جرى الحديث حول دور المرأة فى محاربة التمييز العنصرى وبناء جسور التعاطف لدى الآخر وتبادل التجارب.

¹¹ نبيل عبد الفتاح، المرأة والحوار الدينى، تاريخ الزيارة: 2018/01/25 الساعة: 21:36.

¹² تضمن الوفد 5 نساء، من منظمات مختلفة، هن:
-السيدة جودى شلاغ رئيسة الوفد وممثله التواصل مع المجتمع والشراكة فى المركز الكندي للتنوع - تورنتو. من الطائفة اليهودية.
-السيدة جويس تينسكي نائبة الرئيسة التنفيذية لمركز تانينباوم للتفاهم الدينى - نيويورك. يهودية.
-السيدة هيزر دويوا مساعدة مدير مركز تانينباوم للتفاهم الدينى وبرنامج حل الخلافات - نيويورك. مسيحية.
-السيدة فرزانا حسن رئيسة التجمع الإسلامى الكندي. مسلمة.
-السيدة كاثرين ل. غيبس راعية مدرسة الأسقف سترتشان فى تورنتو، ومساعدة كاهن فى كنيسة القديس فيليب الرسولى. مسيحية.

أما برنامج اليوم الثاني فتم فيه عرض فيلمين قصيرين حول التعايش والحوار في عدد من البلدان كجنوب افريقيا ونيجيريا، تلاهما حوار هام حول فكرة (مفهوم) الآخر وكيفية مساهمة النساء في وضع خطة لتحقيق أفكار السلام واللاعنف في العالم.

وتضمن برنامج اليوم الثالث جولة سياحية دينية في دمشق القديمة تضمنت زيارة المسجد الأموي ومسجد السيدة رقية ثم كنائس الطوائف المسيحية في دمشق القديمة (الكاتدرائية المرمية للروم الأرثوذكس وكاتدرائية الزيتون للروم الكاثوليك وكنيسة الطائفة الإنجيلية)، وأخيراً تمت زيارة كنيس دمشق للطائفة اليهودية. وفي كل هذه الأماكن، التي تمت زيارتها، جرت صلوات مشتركة باللغات العربية والإنكليزية والعبرية¹³.

- ندوة المرأة وترسيخ قيم الحوار والتسامح الديني والثقافي.

نظمت هذه الندوة في "صالون جدل" الثقافي التابع لمؤسسة "مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث" بمقرها بالعاصمة المغربية الرباط، يوم السبت 21 مارس (آذار) 2015، والتي كانت بعنوان "المرأة وترسيخ قيم الحوار والتسامح الديني والثقافي"، حيث تم التركيز على أهم الجوانب الرئيسة التي ميزت دور المرأة في اشتغالها الثقافية والأدبية والدينية للتثبيت لقيم التسامح في هذه المجالات، صانعة بالتالي صورتها القوية في مجتمعات تميزت بطغيان الذكورية كثيراً، ومحققة بالتالي طموحها الكبير لإقامة شراكة مجتمعية قوية، وكذلك تدبير شؤون مجتمعاتها، ما ضمن من البداية جوا من الحوار المفتوح بين أطرافه على أساس السير به نحو الأمام، والرقي بالذاكرة الجماعية للوطن العربي عموماً، والرقي بالقيم المجتمعية والحضارية وخصوصاً منها تلك التي تتميز بالراهنية في طابعها

14

وسياقها .

13 دور المرأة في الحوار الديني والحضاري،
http://www.maaber.org/issue_february09/non_violence2_a.htm
تاريخ الزيارة: 2018/01/26

14 قسم التحرير، باحثون عرب يبرزون دور المرأة في التأسيس لقيم الحوار والإبداع والتسامح،
<http://www.mominoun.com> تاريخ الزيارة: 2018/01/26 الساعة: 15:24.

وقد عرفت الندوة مشاركة كل من الكاتبة والباحثة اللبنانية الدكتورة حُسن عبود، والمفكر والباحث السوسولوجي المغربي الدكتور محمد الناجي، والكاتبة والأكاديمية المغربية الدكتورة حورية خمليشي، فيما سير أشغالها الكاتبة والناقدة المغربية الدكتورة زهور كُرّام.

- جهود الباحثة حُسن عبود:

وكتابتها في الحوار ومنها: "المرأة في تفكير ابن رشد" و"دور المرأة في ترسيخ الحوار الديني: تجارب مبتكرة في السلم الأهلي"، و"الخطابات المتباينة للنسوية والإسلام" و"الخوف من الازدواجية في المعايير" و"السيدة مريم في القرآن الكريم: قراءة أدبية".

- مؤسسة بيمان الخيرية PAIMAN ALUMNNI TRUST:

وهي مؤسسة خيرية باكستانية تأسست عام 2008، شعارها: "دعونا نعيش في سلام"، وهدفها تعزيز قدرة أمهات المتطرفين ونساء المجتمعات المحلية الأخرى من أجل المساعدة على منع التطرف، وقد أدركت مؤسسة بيمان أنه ينبغي توعية الأمهات البسيطات وتثقيفهن من أجل مكافحة الفكر المتطرف.

ووضعت استراتيجية لإشراك الأمهات بناء على الاعتقاد بأن الأم هي المسؤولة عن الأخلاق والقيم التي يكتسبها الأطفال وعن غرس الشعور بالمسؤولية تجاه إقامة علاقات إنسانية إيجابية في محيط الأسرة والمجتمع¹⁵.

- ورشة عمل حول دور المرأة في الحوار المسيحي الإسلامي.

نظمت الورشة في "غاردن أوتيل" برمانا- بيروت، وعلى مدار خمسة أيام، 2-6 أكتوبر 2009، وسمت عنوانا عاما: "دور المرأة في الحوار الإسلامي المسيحي" وكان الهدف من الورشة إنصاف المرأة باعتبارها شريكة للرجل وأساسا في النهوض الحضاري والمعرفي والاجتماعي، الأمر الذي يؤهلها لأن تلعب دورا مهما في مضممار الحوار بصورته العامة، والحوار الإسلامي المسيحي على نحو خاص.

وقد كان المشاركون في الورشة من جنسيات عربية مختلفة جوزت الخمسين مشاركا أغلبهم من النساء، وكا من بين الأهداف الكبيرة التي تصبو الورشة إلى تحقيقها:

¹⁵ <https://www.peaceinsight.org/fr/conflicts/pakistan/peacebuilding->

التأكيد على دور المرأة - حسب التصور الإنساني المجرد - في الحوار الإسلامي المسيحي.
خصّ شريحة الشباب المتعلم والواعي في نشر ثقافة الحوار والتسامح والقبول بالرأي الآخر،
وفق مبدأ الاحترام المتبادل والحر.

العمل على تهيئة المناخ الفكري العام بأن يكون للمرأة حيزًا معرفيًا كما للرجل في الحقل
الديني والفعل الاجتماعي بكل تفاصيله.

تعقّب كافة ما تعكسه المشروعات التنويرية بوصفها محل تسهل لدور المرأة عامة، وفي الحوار
الإسلامي المسيحي على وجه الخصوص، فضلا عن العناوين الأخرى ذات الطابع الحقوقي
والإنساني¹⁶.

- حركة درب مريم:

هي حركة شاركت في تأسيسها سيدات لبنانيات مؤمنات بضرورة العيش المشترك بين
المسلمين والمسيحيين، وتسعى تلك النسوة إلى التعارف والتلاقي بين اللبنانيين لبناء السلوك التائق إلى
المعرفة والصراحة والانفتاح، ومراعاة الآخر في معارفه وخصوصياته وهمومه والمشاركة معه في التفكير
والتخطيط لخير الإنسان والوطن¹⁷.

ومن أهم النشاطات التي قامت بها الحركة السياحة الدينية في مختلف المناطق اللبنانية المتضررة
بفعل الحرب، حيث تجوب السيدات تلك المناطق قصد التعارف والتعايش في رحلات موسمية،
والهدف هو التواصل مع الاهل وإبداء المودة تجاههم والعمل على دفع عملية السلام بين الفئات التي
اقتتلت¹⁸.

- الأعياد الوطنية:

تعمل الاعياد الوطنية على التطبيق العملي لآليات الحوار الديني والثقافي والحضاري ومن
الاعياد التي ساهمت حديثا في الحوار بين الأديان والثقافات "عيد البشارة" التي تم إقراره في لبنان

¹⁶ علي آل طالب، تقرير: ثلاثة محاور على طاولة النقاش في بيروت، ورشة عمل حول دور المرأة في الحوار الإسلامي
- المسيحي، السعودية، مركز آفاق، ص: 1-2.

¹⁷ حسن عبود، دور المرأة في ترسيخ الحوار الديني، مؤمنون بلا حدود، مؤسسة دراسات وأبحاث، قسم الدين وقضايا
المجتمع الراهنة، 2015، ص: 03.

¹⁸ نحن نعرض التجربة كما هي دون التعليق على سلبياتها أو إيجابياتها لأنه ليس هذا هو موقعها، ولأن هدف الدراسة
هو رصد التجارب وليس نقدها أو تقييمها.

والذي يوافق 25 مارس من كل سنة وهو عيد ييشر اللبنانيين مسيحيين ومسلمين بالبشارة والخلاص من آثار الحرب، وتم اعتماده رسمياً من طرف الحكومة اللبنانية سنة 2010، وهو عيد وطني وليس ديني¹⁹.

4- أهمية ومكانة مساهمة المرأة المسلمة في دراسة الأديان ونشر ثقافة الحوار

والسلم:

تزايد الاهتمام بقضية المرأة في العالم كله ودورها في المساهمة الفعالة في تحقيق السلم ونشر ثقافة الحوار والتعايش بين مختلف الأطياف الدينية والثقافية، ويعود الاهتمام بمشاركة المرأة في حل النزاعات والمساهمة في الحوارات إلى ما شهدته السنوات الأخيرة من القرن العشرين والواحد والعشرين من قضايا ومنازعات كبيرة بين أصحاب الأديان والأعراق المختلفة والذين يقطنون في وطن واحد، كان ضحية هذه المنازعات المرأة والطفل بالدرجة الأولى، كما شهدت هذه السنوات كذلك اهتماماً ملحوظاً بالمرأة كذلك من حيث مناقشة بعض القضايا المتعلقة بها من قبيل التنمية وحقوق الإنسان والعنف والمشاركة السياسية والمساهمة في الحد أو القضاء على الإرهاب، وتحقيق السلم العالمي، واعتبرت المرأة من هاهنا شريكاً فعالاً في تدعيم كل القيم المتعلقة بالسلم والأمن والتعايش الحضاري. ومن بين أهم التطورات على الساحة السياسية الدولية هو القرار الذي أصدره مجلس الأمن سنة 2000، والذي اعتبر المرأة عنصراً فعالاً في عملية تحقيق السلم والأمن الدوليين، واعترفت الأمم المتحدة عبر مجلس الأمم بالدور الكبير الذي يمكن للمرأة المساهمة به في فضّ النزاعات والصراعات التي يشهدها عالمنا اليوم، وأصدر مجلس الأمن قراره رقم 1325²⁰ بشأن المرأة مشدداً على الحاجة إلى:

-مراعاة خصوصية المرأة وإشراكها في عمليات الحفاظ على الأمن وبناء السلام وخصوصاً

في المناطق المتضررة من النزاع.

¹⁹ حسن عبود، مرجع سابق، ص: 24

²⁰ قرارٌ انبثقت فكرته أول مرة عندما عقد أول مؤتمر في لاهاي عام 1917، وقد ضم حوالي 1000 امرأة، حيث كان يدعو لإنهاء النزاعات التي غالباً ما يكون معظم ضحاياها من النساء والأطفال والذين يعدون أكثر تأثراً بأضرار الحروب والنزاعات. ويعتبر قرار مجلس الأمن رقم 1325 بمثابة حد وخط فاصل بالنسبة لتطور حقوق المرأة وقضايا الأمن والسلام، وأول وثيقة رسمية وقانونية تصدر عن مجلس الأمن، يطلب فيها من أطراف النزاع احترام حقوق المرأة، ودعم مشاركتها في مفاوضات السلام، وفي إعادة البناء والإعمار التي تلي مرحلة النزاع والصراع.

-توعية قوات حفظ السلام والشرطة والسلطة القضائية بخصوصية المرأة في الصراع واتخاذ تدابير لضمان حمايتها والالتزام بحقوق الإنسان للنساء والفتيات.
-تأمين الاحتياجات الخاصة للنساء والفتيات في النزاعات.
-دعم دور المرأة في مجالات المراقبين العسكريين والشرطة المدنية والإنسانية ومراقبي حقوق الإنسان.

-تمثيل نساء المجتمعات التي شهدت صراعات مسلحة لإسماع أصواتهن في عملية تسوية الصراعات ولتكن جزءا من جميع مستويات صنع القرار كشريك على قدم المساواة لمنع الصراعات وحلها وتحقيق السلام²¹.

ومن خلال ما ذكر فإن للمرأة من حيث طبيعتها التي فطرها الله عليها القدرة على تحقيق الوئام والوفاق بين الأطراف المتصارعة ووصنع السلام والتعايش في أحلك وأصعب المنازعات، وهذا يرجع إلى العاطفة الجياشة التي تتميز بها المرأة مقارنة بالرجل، وقد ساهمت المرأة قديما في حل الكثير من المنازعات السياسية بين الدول واستطاعت بحكمتها ونفسيته الميالة إلى السلم والمحبة والعطف إلى فك المنازعات وإعادة المياه إلى مجاريها الطبيعية.²²

فالمرأة التي تحمل بين جنببيها العطف والطمأنينية والحب التربية والحماية يمكنها طبعاً أن تلعب دورا بارزا في عملية تحقيق السلم والأمن ونشر ثقافة الحوار والتعايش، ذلك أنها فطريا كذلك تنبذ العنف والبؤس الذي طالما كانت هي في حد ذاتها الضيحية الأولى لتلك المنازعات والصراعات²³.
وقد أكدت بعض الدراسات والأبحاث بأن المجتمعات تميل أكثر للسلام بازدياد نسبة تمثيل النساء القياديات في مواقع صنع القرار هذا ما أفادت به الدكتورة وجيهة البحارنة رئيسة جمعية البحرين النسائية- للتنمية الإنسانية. وأضافت قائلة: ومن هذا المنطلق، أطلقت جمعية البحرين

²¹ حنا عيسى، المرأة عنصر فاعل في السلام والأمن، 2014/03/06، المركز الكاثوليكي للدراسات والإعلام.

²² افراج سليمان عبدالوهاب، دور المرأة في فض النزاعات ونشر ثقافة السلام (دراسة محلية حلاليب في الفترة من 1994-2007م)، جامعة البحر الاحمر، مركز دراسات المرأة،

<http://wsc.rsu.edu.sd/article/article/2017-05-30-09-31-12>، تاريخ الزيارة: 2018/01/27

<http://www.unesco.org/new/ar/social-and-human->

sciences/themes/gender-equality/gender-peace-and-conflict/un-security-
/council-resolution-1325

النسائية في عام 2013 مشروع (المرأة حاضنة السلام) الذي يهدف إلى نشر ثقافة السلام، والتنشئة الأسرية وفق قيم السلام، وتمكين المرأة وبناء قدراتها المعرفية والإدارية لتعزيز دورها الفاعل في بناء وحفظ السلام، مع التأكيد على مراعاة منظور النوع الاجتماعي في جميع المراحل²⁴.

خاتمة:

في ختام هذا البحث يمكن رصد النتائج والتوصيات الآي ذكرها:

1. من خلال عض التجربة الإسلامية قديما في دراسة الأديان والمعتقدات كانت مساهمة المرأة المسلمة جدّ محدودة ولا تكاد تذكر نتيجة طبيعة المرأة من جهة وما تقتضيه دراسة الأديان من التنقل والمجادلة والمناظرة والسجال من جهة أخرى.
2. يعود سبب قلة قلة النساء في التأليف عوموا وفي الأديان خصوصا لانشغالها بمسؤولياتها داخل البيت وبترية الأولاد فاكثفت بأخذ العلم وروايته شفاهة لأنه يتناسب مع طبيعتها وقدراتها ولذا كان منهن شيخات لفظاحل العلماء.
3. في الوقت المعاصر أصبحت المرأة المسلمة أكثر اشتغالا بالدراسات الدينية فكثرت تأليفهن وكتابتهن في شتى مجالات الدراسات الدينية المتخصصة والمقارنة والدراسات النقدية وحتى في مجال الردود ودحض الشبه والأباطيل التي تحاول النيل من الإسلام وتعاليمه.
4. هناك نشاط كبير وملاحظ على المستوى الأكاديمي للمرأة المسلمة في الدراسات الدينية، فالجامعات العربية والإسلامية في الوطن الإسلامي الكبير تعج اليوم بمآت إن لم نقل آلاف الرسائل والأطروحات لنسوة مسلمات تخصصن وأبدعن في الكتابة والبحث في الأديان وما يتعلق بها.
5. هناك محاولات جادة في مجال الحوار الديني للمرأة المسلمة ولكنها تحتاج إلى التشجيع والتحفيز وإتاحة الفرصة لهن للعمل في مجال الحوارات الدينية والثقافية لما للمرأة من القدرة على حل النزاعات بطريقتها الخاصة التي فطرها الله عليها، دون وصاية من طرف الرجل، وإن كان لا بد من تدخل فهو من باب الشورى وتبادل الآراء والاسترشاد بما هو خير وأحسن.

²⁴ جمعية البحرين النسائية للتنمية الإنسانية، القرار 1325 ودور النساء في تحقيق السلام، تحقيق صحفي،

6. ما ذكناه من إحصاء أو رصد ما هو إلا محاولة اولية لأننا نعتقد أن الاهتمام بالإنتاج الفكري للمرأة المسلمة عموماً في كل التخصصات لم يحظى بالعناية الكافية واللازمة سواء من طرف الرجل أو من المرأة نفسها، لذا نأمل أن تكون هذه الورقة محفزاً لنا ولغيرنا لرصد محاولات أخرى للمرأة في مجال دراسة الأديان والحوارات الدينية والثقافية والحضارية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى محفزاً للمرأة المسلمة الباحثة لمزيد من الإنتاج الفكري والمساهمة في التعايش والسلمي الحضاري الشامل.

7. ومن توصيات الورقة تفعيل دور المرأة في عملية نشر ثقافة السلم والأمن والتعايش باعتبارها اليوم وبالأمر كذلك أكثر الأطراف تضرراً بالنزاعات والصراعات والحروب.

8. تفعيل دور المرأة في الحوارات الدينية والسياسية وحل النزاعات بإشراكها كطرف أساسي وليس مجرد تمثيل شكلي أو أو إشراك تحت فعل الوصاية والتبعية.